الرد المبتكر

على

الكشف المعتبر

﴿ إبطال محاولة الدفاع عن الأشقر ﴾

تأليف

حسن بن علي السقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ؛ نحمده ونستعينه ونستغفره ؛ ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ؛ ومن سيئات أعمالنا ؛ من يهده الله فلا مضلَّ له ؛ ومن يضلل فلا هادي له ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله .

أما بعـــد :

فقد وقفتُ على وريقات كتبها أحد المتعصبين للأشقر أو الأشقر نفسه متستراً بذلك الشخص والله أعلم بغَيْبه !! حاول فيها جهده أن ينصر باطل المذكور الذي كُشِفَ بكل وضوح في رسالة « تنبيه أهل الشريعة » ويستره دون أن يتفكر في مآل وعاقبة فعله !! وأنه سينكشف بهرجه في الدنيا ؛ وسيأثم ويجازى على فعلته المنكره في الدفاع عن الباطل والمبطلين في الآخرة عند الله تعالى ؛ وقد شجعنا هذا « الأخ !! » المتعصب لإخراج الجزء الثاني من « تنبيه أهل الشريعة بما في كتب الأشقر من الأخطاء الشنيعة » وللحق كرة بعد كرة !!

هذا وإنني أبدأ بتفنيد اعتراضاته التي أخطأ فيها نقطة نقطة والله الموفق والهادي إلى الصراط المستقيم ؛ فنسأله سبحانه وتعالى الإعانة ؛ فيما توخينا من الإبانة .

١ ـ قوله (الرواية التي ذكرها الشيخ ـ يعني الأشقر ـ وهي رواية « فينادي » رواية موجودة في صحيح البخاري خلافاً لمن دلّس وزعم .....) الخ .

أقـول : هذا اعتراض فاشل جداً !! وذلك لأنه جاء في الرد على الأشقر ص (٣) بخط واضح كبير أن العبارة الموجودة في صحيح البخاري هي :

« **فينادي بصوتٍ** » .

والأشقر حرّفها إلى : « **فينادي بصوتــه** » .

فكمـــا يـــرى كـــل عـــاقل ممـــيز غـــير متمســـلف !! ولا متعصـــب أن الأشـــقر حـرّف قولـه صـلى الله علـيه وآلـه وسـلَّم « بصـــــوت » فـزاد علـيها (هـاء) مـن كيسـه فجعلها : « بصـــــوته » .

فلماذا أيها « الأخ !! » المتعصب !! تخفي الحقيقة ولا تذكر هذا التدليس والتحريف المشين المسيء جداً لصاحبه ؟!! ولا أزال أقول لك : « إن هذا هو فعل اليهود الذين قال الله فيهم { يحرّفون الكلم عن مواضعه } » !!

فهـل وجـدت في صحيح البخاري رحمه الله تعالى الذي تشتغلون فيه بالتحريف والتزوير أن هـناك روايـة مـن الـروايات الـتي تتفلسـف !! بهـا تقـول : **(بصـــوته)** بدل **(بصــوتٍ)** أيها المتحذلق ؟!!

المطلوب أن تجيب عن هذه الورطة !!

وأما لفظ (فينادي) بكسر الدال فإن المراوغة واللف والدوران حولها في سبيل الدفاع عن الباطل لن يجديك !! **فإن قول الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني قد قطع وشيجتك ووشيجة كل خطيب فيها** !! فأبطل استدلال الأشقر ومن على شاكلته في إثبات الصوت للمولى سبحانه وتعالى عما تقولون حيث قال في الفتح (١٣/ ٤٦٠) :

« ووقع فينادي مضبوطاً للأكثر بكسر الدال ؛ وفي رواية أبي ذرٍ بفتحها على البناء للمجهول ؛ ولا محذور في رواية الجمهور ؛ **فإنَّ قرينة قوله (إن الله يأمرك) تدلّ ظاهراً على أن المنادي مَلَكٌ يأمره الله بأن ينادي بذلك ....** » **اهـ .**

فلمـاذا أيها الأخ المتعصب لم تذكر كلام الحافظ هذا وأغفلته فحذفته لتوهم أن الحافظ ابن حجر يؤيدك في عقيدتك الفاسدة في إثبات الصوت لله تعالى عما تقولون ؟!!

أرجو أن تجيب نفسك أولاً وتجيب الناس ثانياً بجواب مقنع لتتخلّص من وصمة التعصب والتدليس والخيانة والتحريف التي وقعت فيها !! عافاك الله تعالى !! وقد صدق فيك قول القائل :

« **رمتني بدائها وانسلّت** » **!!**

وقد هربت أيها الأخ المتعصب !! من لب الموضوع الذي نحن بصدد بيانه وهو تحريف ألفاظ أحاديث الصحيحين أو أحدهما وتجييرهما لحساب المتمسلفين !! فشطحت لتثبت لنا بأن أبا عبد الله يقول بإثبات الصوت وأن أحمد بن حنبل يقول بعقيدة الصوت وأن الحافظ ابن حجر قال عن حديث عبد الله بن أنيس بأنه صالح !!!

وكل هذا خروج عن موضوع البحث أيها المتعصب !! البحاثة !! وهروب من ساحة المعركة !! ونحن وجميع العقلاء لا نزال مصرّين على أن الدكتور الأشقر حرّف حديث البخاري كما هو مدوّن في « **تنبيه أهل الشريعة** » ص (٣) فغيرّ لفظة : « **فينادي بصوتٍ** » إلى « **فينادي بصوته** » **!!**

ودون إبطالك لما هو مقرر في « تنبيه أهل الشريعة لما في كتب الأشقر من الأخطاء الشنيعة » خرط القتاد !!

وعلى كل حال سأجيبك عن مواضيع شطحك في هذه المرّة ؛ فأقول لك : سواء أثبت أبو عبد الله الصوت أم لم يثبته فليس قوله من حجج الشرع عند جميع العقلاء لأن الحجة في كتاب الله تعالى وسنة سيدنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلَّم .

وأبو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى كان يقول : « لفظي بالقرآن مخلوق » كما نص على ذلك الحافظ ابن أبي حاتم الرازي في كتابه « الجرح والتعديل » (٧/ ١٩١) ولذلك هجره الإمام أحمد وأبو حاتم ومحمد الذهلي شيخه و أبو زرعة لأنه بنظرهم أخطأ في هذه المسألة كما تجد ذلك في ترجمته في كتاب « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ؟!! فما رأيك يا فهمان أفندي !!

وأما أحمد بن حنبل فكتاب السنة لا يثبت عليه لأن في سند إثباته رجل مجهول اسمه : الخضر بن المثنى ؛ والرواية عن مجهول لا تثبت !! فافهم !!

وأما ما ذكره هذا المتعصب !! في نهاية ص (٢٣) وما بعدها في محاولة دفاعه لإثبات أن كتاب « الرد على الجهمية » هو من تأليف الإمام أحمد !! فلا قيمة له البتة بعد قول الذهبي **بأنه موضوع** على الإمام أحمد في « سير أعلام النبلاء » (١١/ ٢٨٦) وخاصة أن الإمام أحمد كان ينهى عن التصنيف في علم الكلام وقد هجر الحارث المحاسبي والكرابيسي وغيرهما لذلك ؛ فكلام النشار المعاصر منسوف بكلام الحافظ الذهبي والدلائل الواقعية التي تنفي نسبة الكتاب للإمام أحمد ؛ والصفحات التي قمت بتصويرها في آخر وريقاتك : لا تسمن ولا تغني من جوع !! ونقول لك « إلعب غيرها » !!

وأما الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى الذي تقول عنه أنه قال عن حديث عبد الله ابن أُنيس أن سنده صالح ؛ فيا ليتك لم تدلس وتغش نفسك ومن قد يقرأ ورقاتك فذكرت ما قال الحافظ رحمه الله تعالى بعد ذلك حيث قال في الفتح (١/ ١٧٤) بعد قوله « إسناده صالح » بستة أسطر :

« لأن لفظ الصوت مما يتوقف في إطلاق نسبته إلى الرب ويحتاج إلى تأويل فلا يكفي فيه مجيء الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت .. » .

فتأمل أيها المسكين !! المتعصب !!

وأود لفت نظر أهل الحق إلى أن الكاتب المتعصب المذكور لم يذكر رقم المجلّد والصفحة التي ذكر الحافظ فيها أن لفظة « ينادي » رويت بكسر الدال خوفاً من أن يرجع إليها الطلاب

البسطاء فيجدون بعدها ما ينقضها في كلام الحافظ مما تقدّم ذكره !! وكذلك لم يذكر الموضع الذي ذكر فيه الحافظ لفظة « وإسناده صالح » خوفاً من أن يرجع القارىء فيجد بعد ذلك نفي الحافظ نفسه لصفة الصوت التي يدّعيها المتمسلفون !!

وإن في ذلك لعبرة لأولي الألباب !!

فَمَنِ المدلس الذي يدس ويحرّف ويخفي الحقائق الآن الأشقر والمتعصبون !! له ؛ أم أهل السنة والجماعة ؟!!

ونعلمكم بأننا ما زلنا نقول بأن الأشقر حرّف « **فينادي بصوت** » إلى « **فينادي بصوته** » اقتداء بمن قال الله فيهم : { **يحرفون الكلم عن مواضعه** } وجميع ما قام به المتعصب المذكور من اللف والدوران لم يخرج فيه بأي نتيجة تذكر !!

والمتعصب بالباطل يقرؤك السلام !!

٢ ـ **الدس** : حاول الكاتب المتعصب !! أن يدافع عن دس كلمة « بيده » في حديث الصحيحين !! فسوّد ست ورقات فيما لا فائدة فيه لكنه اعترف « مكره أخاك لا بطل » بخطأ الأشقر !! مُلَطِّفاً الكلمات بكل نعومة معه !! مع كونه مغلظاً لمن يكشف أوهام الأشقر في كتب العقيدة !! فقال معترفاً ما نصه :

« نعم قد وهم الشيخ ـ الأشقر ـ في عزو هذا الحديث بهذا اللفظ للبخاري ومسلم إذ لفظة بيده ليست في البخاري ومسلم » اهـ .

فقد كفانا مؤنة الرد عليه في هذه النقطة إذ خرّب بيته بيده !! فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات !! ثم قال بكل جراءة : « وذلك مغتفر عند العلماء » .

وأقول له : إذا كان ذلك حسب رأيك المخطىء مغتفراً عند العلماء فلماذا تعيب ما هو مذكور في مقدمة « دفع الشبه » ص (٥٤-٥٥) « ثم قرأ بسم الله يمد ببسم الله ... » مع كون هذا المد ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفس البخاري قبل ذلك بسطرين في رواية أخرى حيث يقول سيدنا أنس رضي الله عنه إنه صلى الله عليه وآله وسلم « كان يمد مدّاً » أي البسملة ؟!! انظر الفتح (٩/ ٩١) .

واعتراضك علينا باطل بهذا البيان !!

وزيادة الأشقر على حديث الصحيحين ودسه فيه ما ليس فيهما مُغَيّرة في الظاهر للمعنى خلافاً لما زعمته واعترضت به علينا !!

وأما محاولة الكاتب المتعصب إثبات لفظة بيده في غير الصحيحين فهي محاولة باطلة ولنذكر تلك الطرق الثلاثة التي ذكرها للحديث حتى نبين بطلان استدلاله فيها :

ـ أما رواية ابن عجلان فهي ضعيفة في هذا الموضع خاصة كما سأذكر إن شاء الله تعالى ، ولكن محمد بن عجلان قال عنه الحافظ في التقريب : « صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة » **قلت** : وهذا الحديث هو من رواية أبي هريرة ، وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » (٩/ ٣٠٤) :

« **قلت** : إنما أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتج به » وذكره العقيلي في الضعفاء وقال :« حدثنا عبد الله بن أحمد ؛ قال : حدثني أبو بكر بن خلاد قال : سمعت يحيى يقول : كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع . ولم يكن له تلك القيمة عنده » .وقال الحاكم : « أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها شواهد وقد تكلّم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٦/ ٣٢٠) : « وقال ابن القاسم : قيل لمالك : إن ناساً من أهل العلم يحدّثون يعني بحديث خلق آدم على صورته . فقال : من هم ؟ قيل : ابن عجلان . قال : لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء . ولم يكن عالماً » اهـ .

وأما أبوه : فليس بثقة كما زعم الأخ !! المتعصب !! وإنما هو من طبقة « لا بأس به » كما قال الحافظ في « التقريب » وهو الصواب ، لأنه لم يوثقه إلا ابن حبان وقد تفرّد بالرواية عنه ابنه محمد بن عجلان !! ولا عبرة بتوثيق ابن حبان هنا عند المتناقضين !! وقال النسائي « لا بأس به » !! فكيف يقول هذا الكاتب المتعصب !! « ثقة » ؟!!

ـ أما الطريق الثاني الذي فيه شريك ، فقد قال الشيخ المتناقض عن طريق فيه شريك هذا في « ضعيفته » (٢/ ٢١٣) :

« **قلت** والطريق الأول واه بمرة . شريك وهو القاضي ضعيف . وبشر بن مهران قال ابن أبي حاتم : ترك أبي حديثه » .

قلت : « والراوي عنه وهو محمد بن سابق وإن كان من رجال الصحيح إلا أنه لم يَخْلُ من جرح ، فقد قال فيه ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به » كما في « التهذيب » (٩/ ١٥٤-١٥٥) .

ـ وشيخ هذه الطائفة المتناقض !! الذي يعوّلون عليه في النقير والفتيل والقطمير !! لا يعبأ

بكـون الـرجل مـن رجالهما بل يردّه متى وجد فيه جرحاً يوافق هواه !! فيقول مثلاً في « إرواء غلـيله » (٣/ ٢٠٧) : « وهـو وإن احـتج بـه الشيخان فقد قال الحافظ في التقريب : صدوق له خطـأ كـثير » وقال المتناقض !! في « ضعيفته » (٢/ ٣٢٩) : « وقد سمعت آنفاً الدارقطني يقول في شـريك : إنـه لـيس بالقوي فيما يتفرّد به وفي التقريب : صدوق يخطىء كثيراً تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . **قلت : فمثله لا يحتج به إذ تفرّد فكيف إذا خالف كما يأتي بيانه** » !!

ـ وكان يمكن تحسين حديث تابع فيه شريكٌ محمدَ بن عجلان وأباه عجلان لو لم تكن رواية الصحيحين مخالفة لهما أما إذا كانت كذلك فلا .

ـ والطـريق الثالث التي عند ابن أبي عاصم في السنة التي رواها من طريق معتمر بن سليمان عـن أبـيه عـن قـتادة عـن أبـي رافـع عن أبي هريرة بإثبات لفظة « بيده » فيها ، والتي قال عنها الشـيخ المتناقض !! في تعليقه !! على سنة ابن أبي عاصم إن إسنادها على شرط مسلم لا يثبت عـلى التحقيق لفـظ « بيده » الذي فيها !! وذلك لأن الإمام البخاري رواها في صحيحه (١٣/ ٥٢٢) مـن طـريق محمـد بن خياط ومحمد ابن اسماعيل عن معتمر بن سليمان دون هذه اللفظة المـنكرة الـتي هـي مـن تصرّف الرواة !! وكذلك رواها الإمام أحمد في « المسند » (٢/ ٣٨١) من طـريق علـي بـن بحر وهو ثقة عن معتمر بن سليمان دون اللفظة المنكرة !! والذي تفرّد بها عند بـن أبـي عاصـم عن معتمر هو يحيى بن خلف وهي من أوهامه بلا شك ولا ريب لا سيما وقد رواه الـبخاري ومسـلم في صـحيحهما من طرق أخرى عن غير معتمر وليس فيها زيادة اللفظة المـنكرة فهي شاذة هنا قطعاً طبقاً لقواعد هذا الفن ؛ ومتابعة شريك لرواية ابن عجلان وأبيه هنا لا تشد من عضد هذه الزيادة لمخالفة الثقات الأثبات لهم ولنكارة هذه اللفظة فتعين أنها ضعيفة لا تثبت فتبين صواب ما في « **تنبيه أهل الشريعة** » بهذا التحقيق الموجز !!

وأمـا الحـافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فإنه لم يسلم من لسان شيخكم المتناقض !! فقد عابه بالتناقض !! والخطأ وغيرهما ومن ذلك قوله فيه في « ضعيفته » (٣/ ٢٦٦) :

« **وتناقض رأي ابن حجر فيه** » اهـ .

ولم يكتف المتناقض !! بذلك بل عاب الحافظ ابن الجوزي والذهبي وابن حبان وغيرهم بالتناقض !! واعتبر ذلك إساءة !! والآن يختبىء وراء ما كان يعده لهم خطأ وتناقضاً !! ويملي على مقلديه المتعصبين !! الآن أن يستروا عيبه وعيب أهل نحلته بهذه الأساليب العرجاء !! حيث بدأوا يصغّرون ويهوّنون أخطاء الآخرين التي كانوا يعيبونها على أهـل العلم بعد ما كانوا

يكبرونها ويعرضونها ويطوّلونها !! ليستتروا الآن بها ويتحججون بها !! بعد أن بدا الهزال في دعوتهم النكراء !! فانظروا أيها العقلاء كيف دب المرض الخبيث في أجسامهم وأفكارهم وفي رأس كبيرهم الذي علّمهم السحر !! والله حسيبهم !! وإليكم ما يقوله الشيخ المتناقض !! عن أولئك الجهابذة الحفاظ في كتبه السقيمة المليئة بالسباب والشتم والانتقاص من عباد الله الصالحين :

١ ـ قال في « صحيحته » (١/ ١٩٣) :

« **ولذلك فقد أساء ابن الجوزي بإيراده لحديثه في الموضوعات !! على أنه تناقض..** » .

٢ ـ وقال في « ضعيفته » (٤/ ٤٤٢) :

« **فتأمل مبلغ تناقض الذهبي لتحرص على العلم الصحيح وتنجو من تقليد الرجال** » .

٣ ـ وقال في « غاية المرام » ص (٣٥) منتقصاً الحافظ الذهبي :

« **قلت : فَلِمَ إذن وافق الحاكم على تصحيح إسناده وكم له من مثل هذه الموافقات الصادرة عن قلة نظر وتحقيق** » **!!**

٤ ـ وقال في « ضعيفته » (٣/ ٤١٦) :

« وقال الحاكم : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي ! وأقرّه المنذري في الترغيب ٣/ ١٦٦ **وكل ذلك من إهمال التحقيق والاستسلام للتقليد** ؛ وإلا فكيف يمكن للمحقق أن يصحح مثل هذا الإسناد » . فتأملوا !!

وليراجَع كتاب « تناقضات الألباني الواضحات » (٢/ ٣٠-٣٣) .

٣ ـ وما ذكره الكاتب المتعصب !! من ص (١٠ ـ ١٢) عن خبر الواحد لا يستحق الالتفات لأنه كلام فارغ لا قيمة له على الإطلاق وليس وراء ذلك إلا الشغب الفارغ ومتى ظهر الرد الذي توّعد به فسيرى الصفع الذي وُعِدَ به إثر الصفع !! فإن مثله لا يترك هكذا ولا يُعَلَّم !! لتطول أظافره فلا تُقَلَّم !!

٤ ـ وما ذكره الكاتب المتعصب !! من ص (١٢-١٣) عن كتاب الرد على الجهمية الموضوع على الإمام أحمد بن حنبل فقد تقدّم الرد عليه !! وليعلم هذا المتعصب وأهل نحلته المتناقضين !! بأن استتارهم خلف الحافظ ابن حجر العسقلاني الأشعري رضي الله عنه وأرضاه لن يجديهم شيئاً البتة !! لأن الطريقة العلمية لا تقول بأن ذكر الحافظ ابن حجر لشيء دليل على صحته !! ولأن الحافظ غير معصوم !! وخاصة أيها المتحذلق المغالط المتعصب !! أنكم تبطلون

عصـمته مـتى خـالف أهواءكـم !! فهـا هـو شيخكم المتناقض !! يرد على الحافظ ابن حجر في مواضـع لا تحصى ويغلّطه مع كونه عالة على كتبه فيقول مثلاً فـي « إرواء غليله » (٤/ ٣٠١) متناقضاً !! في المحرر بن أبـي هريـرة : « فقول الحافظ فيه : مقبول . غير مقبول » .

وقال الألباني المتناقض !! أيضاً رادّاً على الحافظ ابن حجر في قوله عن حديث تلقين الميت بعد دفنه إن إسناده صالح في « ضعيفته » (٢/ ٦٤) ما نصه :

(فالعجـب مـن قـول الحـافظ في التلخـيص ٥/ ٢٤٣ بعـد أن عـزاه للطبراني : « وإسناده صـالح وقد قوّاه الضياء في أحكامه وأخرجه عبد العزيز في الشافي والراوي عن أبي أُمامة سعيد الأزدي بـيض له ابـن أبـي حـاتم » **فـأنى لهـذا الإسـناد الصـلاح والقـوّة وفـيه هـذا الـرجل المجهول** ؟!...) انتهى كلام المتناقض !!

وأقول لهذا المتعصب !! : وأنى لكتاب الرد على الجهمية أن يثبت بأنه من تصنيف الإمام أحمد وفيه الخضر بن المثنى المجهول وهو أيضاً يخالف الواقع الذي كان يدعو له أحمد بن حنبل حيث كان ينهى عن تصنيف مثل هذا الكتاب وأنكر أيضاً هذا الأمر على الإمام الحارث المحاسبي !!!

فاستيقظ عافاك الله !!

وقارن بين ما حققه المتناقض !! بزعمه من رد كلام الحافظ في حديث التلقين بأن إسناده صالح وبين قوله في رواية لحديث الصوت « إسنادها صالح » وبين ما هو محقق في كتاب « إلقام الحجر للمتطاول على الأشاعرة من البشر » من ضعف تلك الرواية التي في حديث الصوت لجهالة وضعف مَن في إسنادها !!

أم أن الأمر حلال لكم حرام على غيركم !!

٥ ـ وما ذكره المتعصب !! ص (١٣) من رسالته الغراء فلا فائدة فيه بعد أن بيّنا بأن الأشاعرة الذين يقولون بأن خبر الواحد بمفرده غير قابل أن يبنى عليه أصل الاعتقاد أن عذاب القبر يجب اعتقاده وأنه متواتر ، وأنصح المذكور أن لا يأخذ قول المعتزلة من كلام ابن حجر وإنما عليه أن يرجع إلى كتب المعتزلة ليفهم مذهبهم جيداً !!

٦ـ وأما رواية « مَن ربك » في حديث الجارية فلم يتفرّد بها حماد بن سلمة كما زعم !! وقد رواها الطبراني في معجمه الكبير (١٧/ ١٣٦) وغيره من غير طريق حماد بن سلمة !! وهناك أجوبة أخرى سيراها إن شاء الله تعالى في الرد على كتابه المزعوم !! والله الموفق !!

وقول الكاتب المتعصب ص (١٧) بأن الهيثمي صحح الحديث المنكر في « مجمع الزوائد » وكذلك الذهبي في أربعينه !!

فيكفي في جوابه أن أقول له : قال شيخك المتناقض !! في « ضعيفته » (٣/ ٤١٦) عن الذهبي: « وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وأقرّه المنذري في الترغيب ٣/ ١٦٦ وكل ذلك من إهمال التحقيق والاستسلام للتقليد وإلا فكيف يمكن للمحقق أن يصحح مثل هذا الإسناد » اهـ !!

وقال عائباً على الحافظ الهيثمي في « ضعيفته » (٤/ ٣٠٢) لتصحيحه حديثاً هنالك :

« إذ كيف يكون ابن صالح لا بأس به وحديثه حسن مع كثرة غلطه وبالغ غفلته حتى أُدْخِلَت الأحاديث المفتعَلَة في كتبه فيحدّث بها وهو لا يدري » اهـ !! فتأمل !!

ولا يستحق الكاتب المتعصب !! وشيعته !! جواباً أكثر من هذا بعد التفصيل الذي جاء في « تنبيه أهل الشريعة » .

٧ ـ اعتراضك على كشف جهل الأشقر بمعنى استوى في لغة العرب اعتراض فاسد ساقط أيها المتعصب الهالك !! وذلك لأن الأشقر قال في كتابه « العقيدة في الله » ص (١٦٨) بالحرف الواحد :

« ولكننا نعرف معنى استوى في لغة العرب فالعرب يقصدون بهذه الكلمة معاني أربعة : استقر وعلا وارتفع وصعد » فهذا صريح من الأشقر بأن معنى استوى محصور في لغة العرب في هذه المعاني الأربعة !! فقولك بأنه يريد ويقصد بها شيئاً آخر فهذا تعنت ممقوت وعناد مرفوض لأننا لا نعلم ما في قلوب الناس حتى نحكم بما في قلوبهم !! وإنما لنا الظاهر والله يتولّى السرائر !! وكلام الأشقر المتمسلف واضح وصريح في أنه يقصد الاستواء في لغة العرب لا ما تزعمه !! فيكفيك أيها المتحذلق الألمعي السخيف !! مجادلة بالباطل في سبيل ستر جهل وتخريف شيوخك المتمسلفين !!

ثم إن ادّعاءك بأن مقصوده بـ (استوى) إذا عُدِّيَ بعلى لا يفيد إلا هذه المعاني الأربعة جهل فاضح منك ومن أهل نحلتك أيها المتعصب الألمعي !! وذلك لأن الإمام اللغوي الراغب الأصفهاني يقول في كتابه « مفردات القرآن » في مادة سوا :

« واستوى أمر فلان ؛ ومتى عُدّيَ بعلى اقتضى معنى الاستيلاء ؛ كقوله : { **الرحمن على العرش استوى** } » .

فاستيقظ وتأمل أيها المتعصب المسكين !!

والظاهر أن غلاف العصبية أعمى قلبك وعقلك عن تعقّل هذا !!

وما ذكره هذا المسكين من اعتراضه عليّ ص (٢٣) من قوله بأنني حرّفت من كتاب المجروحين في ترجمة أبي خالد الدالاني فيدّل على أنه فاقد لعقله تماماً !! وذلك لأنه لم يميز بين سبق القلم وبين التحريف !! وبيان ذلك أن لفظة « إذا وافق الثقات » إذا صارت هنا « إذا لم يوافق الثقات » لم يتغير المعنى الإجمالي ولم يتغير الحكم على الرجل فيبقى في كتاب « المجروحين » وصاحب معضلات ؛ وهذا خلاف زيادة تحريف لفظة « **فينادي بصوتٍ** » إلى « **فينادي بصوته** » ونحوها مما اقترفه الأشقر فتأمل أيها المتعصب المسكين !! في ذلك جيداً !! عجّل الله بشفائك أنت وشيخك المتناقض !! من هذا الداء العضال الذي أصابكما في كل عِرْق ومِفْصل والذي ذكره شيخك في مقدّمته الجديدة « لضعيفته الأولى » ص (٣٧) آخر كلمة في السطر رقم (١٣) !! والله الموفق والهادي !!

وليعلم هؤلاء جميعاً بأن الباطل زاهق في كل مكان ؛ والحق لا يعدم نصيراً في كل زمان ؛ وأن نصير الباطل صريع مخذول !! وعدو الحق المتناقض المتعصب المتمسلف هالك مرذول !! فعلى المرء أن يقوم بواجبه في كل وقت والنجاح إلى الله سبحانه وليس بيد العبيد ؛ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .